خلية الإعلام و الاتصال

معرض الصحافة لنهار اليوم

الثلاثاء 23 جوان 2026

وفي السياق ذاته، أكدت الدكتورة بوراس أن تعميم هذه التقنيات الحديثة يصطدم بعائق التمويل، حيث يستطيع كبار المستثمرين الفلاحيين اقتناء هذه التجهيزات، بينما يواجه صغار الفلاحين صعوبات مالية تحد من قدرتهم على الاستفادة منها، ما يستوجب مرافقة ودعما من طرف الدولة لتسهيل الوصول إلى هذه الحلول الإستراتيجية التي تضمن مستقبل الأمن الغذائي الوطني. بدوره، أكد رئيس الغرفة الفلاحية لولاية الجزائر، إبراهيم جريبية، أن الأمن الغذائي لا يمكن تحقيقه دون ضمان الأمن المائي، موضحا أن الجزائر، على غرار العديد من دول العالم، تواجه منذ سنوات تغيرات مناخية متسارعة. وأشار إلى أن الحديث كان سابقا يقتصر على ظاهرة "شبه الجفاف"، غير أن الوضع الحالي يعكس حالة جفاف هيكلي تتجلى في تذبذب التساقطات المطرية وارتفاع درجات الحرارة القصوى، إلى جانب تسجيل فيضانات مفاجئة، وهي مؤشرات تستوجب التحضير الجيد والتكيف مع هذه التحولات.

وأضاف جريبية أن البحث العلمي يؤدي دورا محوريا في هذه المرحلة، خاصة فيما يتعلق باختيار أصناف البذور والحبوب والأشجار المثمرة الأكثر قدرة على التأقلم مع الظروف المناخية الجديدة، مشيرا إلى أن جهود الباحثين تتواصل لإيجاد حلول علمية وعملية مستدامة لمواجهة ندرة المياه وتقليل انعكاساتها على القطاع الفلاحي.

وفي إطار الحلول الاستراتيجية التي اعتمدتها الدولة، أبرز المتحدث أهمية مشاريع تحلية المياه، باعتبارها خيارا حيويا لتلبية الطلب المتزايد على المياه الصالحة للشرب، خاصة وأن أكثر من 80 بالمائة من السكان يتمركزون في الشريط الساحلي شمال البلاد.

كما أشار إلى أهمية إعادة استخدام المياه المصفاة، باعتبارها موردا مائيا مستداما وغير قابل للنضوب، مؤكدا أن الجزائر تسعى إلى رفع نسبة استغلال هذه المياه في القطاع الفلاحي إلى حدود 40 بالمائة، في خطوة تعكس توجه الدولة نحو ترسيخ مبادئ الاستدامة في تسيير الموارد المائية.

وفي السياق ذاته، أوضح جريبية أن ولاية الجزائر تضم سبع محطات لتصفية المياه المستعملة، من بينها محطات براقي وزرالدة وسيدي عبد الله 1 و2 وبني مسوس والرغاية. ولإبراز أهمية هذه المنشآت، أشار إلى أن محطة براقي تنتج وحدها نحو12 مليون متر مكعب سنويا، وهي كمية تعادل تقريبا سعة سد الحميز. كما تستغل مياه محطة بني مسوس حاليا في سقي غابات باينام ومنتزه "دنيا بارك"، إضافة إلى عدد من المستثمرات الفلاحية.

رشيدة دبوب

الجفاف يفرض بدائل جديدة لحماية قوت الجزائريين

الأمـــن المائـــي.. رهـــان الدولـــة لضمـــان الأمـــن الغذائـــي

• 40 بالمائة من المياه المصفاة للفلاحة.. هدف واعد

• دعا مختصون وخبراء إلى ضرورة تبني حلول بديلة ومستدامة لمواجهة تحديات الجفاف التي تشهدها الجزائر في السنوات الأخيرة، بما يضمن تأمين الموارد المائية واستدامتها، باعتبارها الركيزة الأساسية لتحقيق الأمن الغذائي المنشود.

جاء ذلك خلال اليوم الدراسي الذي نظمته المدرسة الوطنية العليا للفلاحة، أمس، حول موضوع "الأمن المائي والأمن الغذائي". وأكد مدير المدرسة، طارق حرطاني، أهمية هذه اللقاءات العلمية في تشخيص الواقع واقتراح الحلول الكفيلة بضمان توفر المياه، باعتبارها عنصرا أساسيا في النشاط الفلاحي. وأوضح أن التغيرات المناخية وما تسببت فيه من تراجع للموارد المائية أصبحت تشكل تحديا حقيقيا أمام الفلاحين في مختلف المواسم الزراعية، مشددا على أن تحقيق الأمن الغذائي يبقى رهينا بتبني حلول تقنية فعالة تضمن الاستغلال العقلاني لهذه الثروة الحيوية.

المياه المستعملة وأجهزة الاستشعار.. بدائل واعدة

من جهتها، أكدت رئيسة المجلس العلمي بقسم الهندسة الريفية والمختصة في الري الفلاحي، الدكتورة بوراس فاطمة الزهراء، أن التغيرات المناخية الراهنة تفرض بقوة اعتماد إجراءات مبتكرة للحفاظ على الموارد المائية وضمان الأمن الغذائي، مشيرة إلى أن غياب المياه يعني توقف الإنتاج الفلاحي بشكل كامل.

وفي تصريح صحفي على هامش اليوم الدراسي، أوضحت الدكتورة بوراس أن الفلاح الجزائري يواجه صعوبات متزايدة في الحصول على مياه السقي، لافتة إلى وجود فجوة في التنسيق بين الإدارة والفلاحين. وأضافت أن مجانية المياه أو انخفاض تكلفتها يسهمان، بشكل غير مباشر، في ضعف الوعي بقيمتها الحقيقية، ما يؤدي إلى هدر كميات معتبرة منها، خاصة عند استعمال بعض أنظمة الري التقليدية، مثل السقي المحوري.

وأشارت المتحدثة إلى أن التقلبات المناخية لم تعد تسمح بالاعتماد الكلي على الأمطار، حيث أصبحت حتى الزراعات المطرية بحاجة إلى ما يعرف بـ"الري التكميلي" لضمان استمرارية الإنتاج. وفي هذا السياق، شددت على ضرورة التوجه نحو بدائل مستدامة، أبرزها إعادة استعمال المياه المستعملة بعد معالجتها وتوجيهها نحو النشاط الزراعي، إلى جانب تعميم تقنية السقي بالتقطير التي تساهم في تقليص الهدر وترشيد الاستهلاك. كما دعت إلى توسيع استخدام التكنولوجيا الحديثة من خلال اعتماد أجهزة الاستشعار الذكية التي تسمح بالتسيير الآلي والدقيق لعمليات الري، إذ تتوقف عملية التزويد بالمياه تلقائيا بمجرد وصول التربة إلى مستوى الرطوبة المطلوب.

الخبر
EL KHABAR
الصدق والمصداقية
23-06-2026

غليزان

إعادة بعث مشروع محطة معالجة المياه المستعملة ببلل

• استوقف والي غلي،ان، كمال بركان، مدير الموارد المائية خلال تقديمه عرضاً شاملاً عن قطاعه، في ختام الزيارة الميدانية التي قادت المسؤول الأول عن الهيئة التنفيذية بالولاية والوفد المرافق له إلى بلديات دائرة بلل، مستفسراً إياه عن مشروع معالجة المياه المستعملة الموجه لبلدية بلل، إحدى أكبر بلديات ولاية غليزان.

وقد أربك سؤال الوالي مدير الموارد المائية، الذي رد بأن المشروع يسير في الطريق السليم، وقد استكملت بشأنه جميع الإجراءات الإدارية. وهو سؤال لم يتبادر إلى أذهان الكثيرين، رغم أهميته القصوى لدى سكان المنطقة، ما جعل أحد الفلاحين المتتبعين لقطاعي الفلاحة والري يؤكد أن الزيارة أتت أكلها بإعادة بعث مشروع محطة تصفية المياه المستعملة، الذي وضعه الكثيرون في طي النسيان لولا تدخل والي الولاية.

وظل هذا المشروع حبيس الأدراج منذ سنوات، ونترك الإجابة عن أسباب ذلك للقائمين على شؤون قطاع الري بالدرجة الأولى، ومصالح الفلاحة بالدرجة الثانية، خاصة عند الوقوف على مصب جريان المياه المستعملة لساكنة بلدية بلل، بالرغم من أهمية استرجاعها وتحويلها إلى مورد لفائدة فلاحي المنطقة لسقي المزروعات والمحاصيل والأشجار المثمرة.

ويبقى سهل بلل في حاجة ماسة إلى هذه الموارد المائية، كونه سهلاً فلاحياً بامتياز يزود الولاية والولايات المجاورة، وحتى السوق الوطنية، بأنواع مختلفة من الخضر والفواكه، في ظل غياب موارد مائية موجهة للسقي الفلاحي. كما تبقى مياه الآبار الجوفية المورد الوحيد الذي ينقذ النشاط الفلاحي بالمنطقة، في غياب سدود أو حواجز مائية بإمكانها الدفع بالشأن الفلاحي إلى مستويات أفضل، وهو ما تطمح إليه السلطات العليا في البلاد.

ع. بن حجار

الخبر
EL KHABAR
الصدق والمصداقية
23-06-2026

بني عباس: توفير 6000 متر مكعب يوميا من المياه بفضل مشروعي تحويل المياه من زغمرة وتمرت

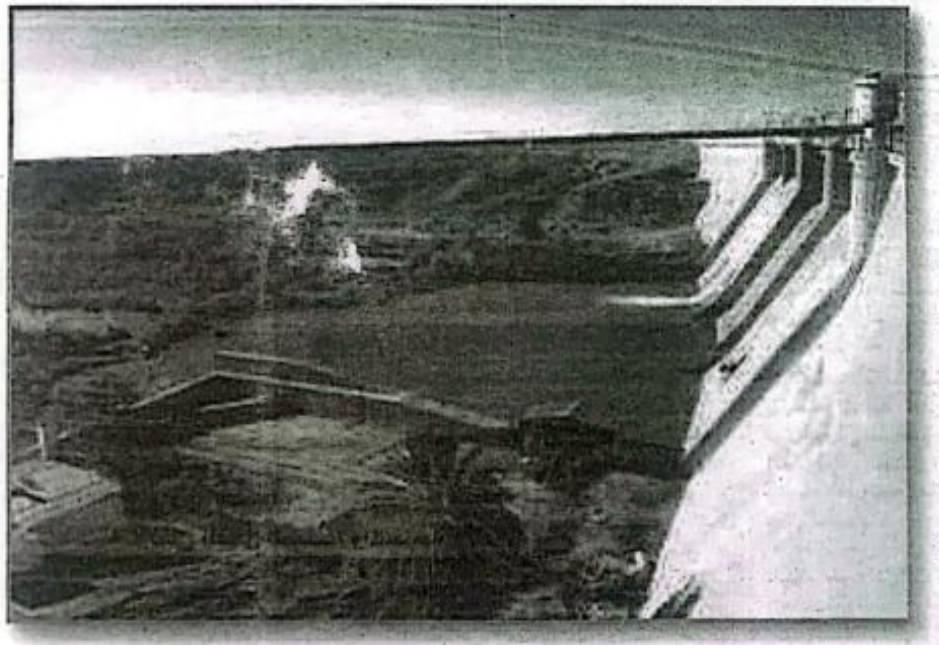

سيستفيد سكان بني عباس والمناطق المجاورة لها من قدرة يومية إضافية تقدر بـ6000 متر مكعب من المياه بفضل مشروعي تحويل المياه من حقلي الالتقاط بـ«زغمرة" و«تمرت"، حسبما أفاد به المدير المحلي لقطاع الموارد المائية، عبد الرحمن زنقاوي.

مصطفى .ق

وأوضح المسؤول أن هاذين المشروعين الهيكليين اللذين استفادت منهما الولاية بهدف تأمين التزويد بالمياه الصالحة للشرب، يعتمدان على إنجاز ثمانية آبار، منها بئران على مستوى حقل الالتقاط بزغمرة، وستة آبار أخرى بحقل تمرت، ما سيسمح ببلوغ قدرة إنتاج يومية تصل إلى 6000 متر مكعب من المياه، وأضاف أن أشغال إنجاز قناة جر للمياه بطول 45 كيلومترا بين حقل الالتقاط بزغمرة ومدينة بني عباس متواصلة حاليا، إلى جانب إنجاز قناة مماثلة بطول 30 كيلومترا تربط بين تمرت وبني عباس، وأشار إلى أن الأشغال تشهد تقدما ملحوظا في الإنجاز، ومن المرتقب استكمالها في غضون 11 شهرا.

كما تتضمن هذه المشاريع الهيدروليكية إنجاز منشآت للتخزين، لاسيما خزانات مائية بسعة إجمالية تبلغ 5000 متر مكعب، بالإضافة إلى محطتين هامتين للضخ، حسب المصدر ذاته.

وقدرت قيمة الاستثمار المخصص لتجسيد هذه المشاريع بأكثر من 691 مليون دينار، وفقا للمصدر نفسه.

الحوار

23-06-2026

ميلة

مشاريع لتزويد مشات في الرواشد بالمياه

وضعت السلطات العمومية لولاية ميلة، حجر الأساس وتدشين مشاريع مائية لتزويد العديد من المشاتي بالمياه الصالحة للشرب عبر إقليم بلدية الرواشد، بغية تحسين الإطار المعيشي بهذه المناطق الريفية.

واستفادت مشاتي سطر عيسي، الزنقة، القح ومشتة المداودية من مشروع خزان مائي بسعة 500 متر مكعب لتزويدهم بالمياه الصالحة للشرب، وقد أشرفت السلطات المحلية، نهاية الأسبوع المنصرم، على وضعه حيز الخدمة، حسب ما أفادت مصالح الولاية.

وأوضح المصدر ذاته أن المشروع المنجز بأزيد من مليار و 800 مليون سنتيم ضمن برنامج دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلديات سنة 2025، سيتم تزويد 4300 نسمة بالمشاتي المذكورة بالمياه الصالحة للشرب وتحسين الإطار المعيشي للمواطنين في هذه المناطق الريفية.

كما تم، بذات البلدية، إعطاء إشارة انطلاق أشغال تجديد شبكة المياه لمشتة سطر عيسي في شطره الأول، حيث خصص للعملية غلاف مالي قدر أكثر من مليار و 700 مليون سنتيم في إطار برنامج دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلديات لسنة 2026، لوضعه حيز الخدمة في مدة لا تتجاوز 3 أشهر، وذلك بغية القضاء على التسربات واسترجاع حجم مائي معتبر، بالإضافة إلى توفير مياه نظيفة وآمنة لحماية صحة المواطنين، فضلا عن رفع حصة التزويد اليومي لـ 650 نسمة بمشتة سطر عيسي.

كما يرتقب وضع حيز الخدمة لمشروع ربط تنقيب عين الطوب بخزان 2000 متر مكعب بالرواشد مركز لتدعيم تزويد ساكنة البلدية بالمياه الصالحة للشرب في قادم الأيام، بعد الانتهاء من عملية التجهيز، وقد أكد بالمناسبة المسؤول التنفيذي الأول بالولاية على ضرورة الإسراع في إعداد دفتر الشروط الخاص بالتجهيزات في أقرب الآجال ووضع المشروع حيز الخدمة، حسب ما أفادت به مصالح الولاية.

وبذات البلدية أطلقت السلطات العمومية أشغال مشروع صيانة الطريق البلدي رقم 4 بمشتة بغلة، حيث خصص للعملية مبلغ مالي قدر بأزيد من 3 ملايير سنتيم لإعادة الاعتبار للمقطع الرابط بين مفترق الطرق لهرامة وطريق مشتة بغلة على مسافة 900 متر في مدة لا تتجاوز 5 أشهر، وذلك بغية ربطه بالطريق الوطني 105 وتحسين حركة المرور بالمنطقة.

مكي.ب

النصر
جريدة كل القراء

23-06-2026

GESTION DURABLE DE L'EAU

Un défi collectif

FACE aux défis imposés par les changements climatiques, la sécurité hydrique et alimentaire nécessite plus que jamais la mobilisation de tout un chacun. Une mobilisation et une coopération étroite entre l'ensemble des acteurs, à savoir les agriculteurs, les chercheurs, les institutions publiques et privées ainsi que les décideurs, est plus que jamais requise.

C'est ce qu'a indiqué hier le directeur de l'Ecole nationale supérieure agronomique (ENSA), Tarek Hartani, à l'occasion de l'ouverture de la 3e édition de la Journée de l'eau, organisée par le Département de Génie Rural de l'école, spécialité hydraulique agricole, placée sous le thème, «Sécurité hydrique et sécurité alimentaire : Innover pour une agriculture durable».

Dans son intervention lors de la cérémonie d'ouverture de cette manifestation scientifique organisée dans le cadre des programmes internationaux de recherche, il a souligné l'importance d'étudier les questions de la sécurité hydrique et de la sécurité alimentaire dans un contexte marqué par la raréfaction des ressources en eau et les changements climatiques, notamment à la veille de la tenue du Conseil scientifique de la sécurité alimentaire.

Cette rencontre, a-t-il précisé, vise à rapprocher les différents acteurs du domaine de la sécurité hydrique, notamment les experts, les chercheurs et les agriculteurs. Selon le directeur de l'ENSA, cette manifestation a pour objectif de promouvoir une gestion efficace et équitable des ressources en eau et de renforcer la résilience hydrique face aux défis climatiques. Cela nécessite, a-t-il souligné, une coopération étroite entre l'ensemble des acteurs du secteur de l'eau, à savoir les agriculteurs, les chercheurs, les institutions publiques et privées ainsi que les décideurs. Elle met également l'accent sur l'intégration des outils d'intelligence artificielle à travers l'irrigation intelligente, la réutilisation des eaux usées traitées et le recours aux énergies renouvelables.

De son côté, la présidente du conseil scientifique du département Génie rural, responsable de l'organisation de cette manifestation, Fatma Zohra Bouras, a relevé la particularité de cette 3e édition, laquelle se distingue, a-t-elle dit, par une évolution majeure dans l'approche adoptée.

Alors que les éditions précédentes ont principalement réuni des chercheurs, des enseignants, des étudiants et des professionnels du secteur, cette année une place centrale a été accordée aux agriculteurs, considérée, a noté Mme Bouras, comme de «véritables acteurs de terrain et premiers utilisateurs de la ressource en eau».

«La particularité de cette édition réside donc dans cette volonté de rapprocher davantage le monde de la recherche, les institutions, les gestionnaires de l'eau et les agriculteurs afin de favoriser un dialogue direct autour des défis réels rencontrés sur le terrain», a-t-elle précisé, soulignant le lien étroit entre l'eau et la production alimentaire.

Elle a également rappelé les deux précédentes éditions, tenues en 2022 et 2024, lesquelles ont été respectivement consacrées aux métiers de l'eau qui a permis de mettre en lumière les différentes professions liées à la gestion de l'eau et de sensibiliser les futurs ingénieurs à l'importance stratégique de cette ressource dans le développement agricole et territorial.

La sensibilisation a aussi touché à la sécurité hydrique qui a pour sa part permis d'aborder les défis croissants liés à la raréfaction de l'eau, aux changements climatiques, à l'augmentation des besoins agricoles et à la nécessité de développer des solutions innovantes pour garantir une gestion durable de cette ressource.

Lilia Aït Akli

LE JEUNE INDÉPENDANT

23-06-2026

الرئيسية / محليات / بلدية عين كرشة في ام البواقي: "إنجاز خزان مائي بمشتة كسار الطواجن بعد توقف النقب المائي"

محليات

بلدية عين كرشة في ام البواقي: "إنجاز خزان مائي بمشتة كسار الطواجن بعد توقف النقب المائي"

منذ 7 ساعات

0 15 أقل من دقيقة

ينتظر سكان المشاتي بعين كرشة استكمال مشاريع قطاع الموارد المائية، المتعلقة بتجديد وتمديد شبكات توزيع المياه الصالحة للشرب، في ظل تذبذب التزويد خلال الأشهر الأخيرة، وقد طالب سكان مشتة "كسار الطواجن" بتدخل عاجل لإعادة تشغيل النقب المائي الذي توقف عن تزويدهم بالمياه لأسابيع طويلة، ما عمق معاناة العطش بالمنطقة، وفي هذا الإطار، كشفت البلدية عن انطلاق أشغال إنجاز خزان مائي بسعة 150 م3، من شأنه المساهمة في تحسين عملية التزود بالمياه وإنهاء أزمة طال أمدها، خاصة مع تسجيل ملوحة في بعض الآبار الجوفية، كما يشمل المشروع إعادة تأهيل شبكات توزيع المياه الصالحة للشرب عبر أربع مشاتي بعين كرشة، بهدف القضاء على التسربات وتحسين التوزيع، على أن يتم استلام الأشغال قريبا ووضعها حيز الخدمة، حسب ما أكدته المصالح البلدية.

بن ستول.س

NEWS الأوراس

23-06-2026